الرسالة الحادية عشر

الارتداد، والمرتفعات، واسترداد أرض الوحدة الحقيقية

قراءة الكتاب المقدس: ١ مل ١٢:٢٥–٣٣؛ ١٣:٣٣–٣٤؛ تث ١٢:٢–١٨

١. **يمكن اعتبار ارتداد يربعام رمزًا لمسيحية اليوم– ١ مل ١٢:٢٥–٣٣؛ ١٣:٣٣–٣٤:**

أ. الارتداد يعني ترك طريق الله واتخاذ طريق آخر لاتباع أشياء غير الله، وهي القيام بأشياء من أجل الذات باسم يسوع المسيح وتحت عباءة عبادة الله– أع ٢:٩؛ ١٨:٢٦؛ ٢ بط ٢:٢، ١٥، ٢١؛ يه ١١؛ قض ١٨:٣٠–٣١.

ب. ارتداد يربعام عن خمسة أشياء:

١– صنع يربعام عجلين من الذهب (أصنام)، ووضع أحدهما في بيت إيل والآخر في دان، من أجل تشتيت انتباه الناس عن العبادة في أورشليم، وبالتالي كسر رسامة الله التي تقضي بوجود مركز عبادة فريد واحد في الأرض المقدسة من أجل حفظ وحدة بني إسرائيل– ١ مل ١٢:٢٦–٣٠؛ تث ١٢:٢–١٨.

٢– بنى يربعام هيكلًا على المرتفعات وعيّن كهنة من عامة الشعب الذين لم يكونوا من سبط لاوي– ١ مل ١٢:٣١؛ ١٣:٣٣؛ ٢ أخ ١٣:٩.

٣– عيّن يربعام عيدًا في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن (الشهر الذي ابتكره في قلبه) مثل العيد الذي كان في يهوذا– ١ مل ١٢:٣٢، ٣٣.

٤– ذبح يربعام ذبائح على المذبح في بيت إيل للعجول التي عملها، وأقام في بيت إيل كهنة المرتفعات– الآيتان ٣٢–٣٣.

٥– صعد يربعام إلى المذبح رغم أنه لم يكن كاهنًا– الآية ٣٣.

ج. أصبح ارتداد يربعام خطيئة خطيرة تسببت في هلاك عائلته

بأكملها تحت دينونة الله وأدت في النهاية إلى سبي إسرائيل– ٣٤:١٣؛ ٧:١٤–١١، ١٥–١٦؛ ٢٩:١٥–٣٠؛ ٢ مل ٢٠:١٧–٢٣.

د. إن مراكز العبادة التي أقامها «يربعام» الحالية هي في الواقع مراكز الطموح:

١– الانقسامات في المسيحية سببها الأنانية والطموح.

٢– لأن البعض يطمح إلى امتلاك امبراطورية لإشباع رغباتهم الأنانية، فإنهم يتجاهلون اختيار الله.

ه. في تدبير الله للعهد الجديد، جميع المؤمنين الحقيقيين بالمسيح كهنة لله، لكن المسيحية المنحطة أسست نظامًا لرسامة بعض المؤمنين لخدمة الله، ما يجعلهم تسلسلًا هرميًا كهنوتيًا وترك باقي المؤمنين كأشخاص عاديين؛ هذه ممارسة مرتدة، يجب أن نبغضها ونتخلى عنها– ١ بط ٩:٢؛ رؤ ٦:١؛ ١٠:٥؛ ٦:٢، ١٥.

و. لأن مسيحية اليوم مليئة بالارتداد، يحتاج الرب إلى استرداد– استرداد الحياة والحق– إر ١١:٢، ١٣، ١٩؛ رؤ ٦:٢، ١٥؛ ١ يو ١:١–٢، ٥–٦؛ يو ٣٧:١٨؛ ١٠:١٠.

ز. تدبير الحياة وإعلان الحق هما الترياق الذي استخدمه الرسل في التعامل مع الارتداد وانحطاط الكنيسة– ١ يو ١:١–٢، ٥–٦؛ يو ٣٧:١٨؛ ١٠:١٠؛ ٢ بط ٣:١–٢١؛ ٢ تي ١:١، ١٠؛ ١٥:٢، ٢٥.

٢. **من أجل استرداد الوحدة الحقيقية كلية الشمول والمحافظة عليها، يجب علينا تدمير المرتفعات– ١ مل ٧:١١–٨؛ ٢٦:١٢–٣٣؛ ٣٣:١٣–٣٤؛ ٢٢:١٤–٢٣؛ ١٤:١٥؛ ٤٣:٢٢؛ ٢ مل ٢:١٢–٣؛ ٣:١٤–٤؛ ٣:١٥–٤، ٣٤–٣٥:**

أ. كانت المرتفعات هي الأماكن التي يعبد فيها الأمميون الأصنام.

ب. عندما دخل بنو إسرائيل أرض كنعان لامتلاكها، أمرهم الله أن يدمروا جميع مرتفعات الأمم– تث ١:١٢–٣:

١– إقامة مرتفع يعني أن يكون لديكم انقسام؛ وبالتالي، فإن مغزى المرتفعات هي الانقسام.

٢- للحفاظ على وحدة شعبه، طلب الله أن يأتوا إلى المكان الفريد الذي يختاره؛ كانت المرتفعات بديلًا وإحلالًا لهذا المكان الفريد- الآيات ٨، ١١، ١٣-١٤، ١٨.

٣- في ١ ملوك، تولى ملكان- سليمان ويربعام- قيادة إقامة المرتفعات، الأول بسبب الانغماس في الشهوة والثاني بسبب الطموح- ١١:٧-٨؛ ١٢:٢٧.

ج. المرتفع هو ارتفاع، شيء يُرفَع فوق المستوى العام:

١- يشير هذا إلى أن المكان المرتفع ينطوي على تمجيد لشيء ما.

٢- من حيث المبدأ، كل مرتفع، كل انقسام، في المسيحية ينطوي على رفع وتمجيد شيء آخر غير المسيح- قارن مع كو ١:١٨.

د. إن سجل بناء المرتفعات في عهد سليمان ويربعام له مغزى روحي؛ لقد كُتب لتعليمنا الروحي- رو ١٥:٤-٥:

١- المرتفعات التي بناها سليمان ويربعام ألحقت ضررًا جسيمًا بأرض الوحدة- ١ مل ١١:٧-٨؛ ١٢:٢٦-٣٣.

٢- في الحياة الكنسية لا ينبغي أن يكون لنا أي مرتفعات؛ بدلًا من ذلك، يجب أن نكون جميعًا على مستوى واحد لتمجيد المسيح- كو ١:١٨؛ ٣:١٠-١١.

٣- أي مرتفع، حتى تلك التي تُقدم فيها التقدمات الحقيقية، يضر بأساس الوحدة.

ه. يشمل تدمير المرتفعات ثلاثة أمور رئيسية: الأماكن، والصور، والأسماء- تث ١٢:٢-٣:

١- من الناحية الروحية، يجب أن ندمر كل مكان ما عدا الكنيسة وكل اسم غير اسم المسيح؛ هذا يعني أنه يجب علينا تدمير ثقافتنا، وتصرفاتنا، ومزاجنا، وعاداتنا، وخصائصنا الطبيعية، وتفضيلاتنا، وخلفيتنا الدينية بتأثيرها- كل ما يضر بالوحدة- غل ٢:٢٠؛ ٥:٢٤؛ ٦:١٤.

٢- لتحقيق الكلمة الواردة في كولوسي ٣:١١، يجب تدمير كل مكان آخر تمامًا:

أ- يجب علينا تدمير كل ما ليس الكنيسة مع المسيح.

ب- يجب أن نكون ببساطة في الحياة الكنسية مستمتعين بالمسيح كغنى الأرض الجيدة- تث ٨:٧-٩؛ أف ٣:٨.

٣- ضعفت الحياة الكنسية بسبب عدم الاستعداد لتدمير المرتفعات- ١ مل ١٥:١٤؛ ٢٢:٤٣:

أ- في حياتنا البشرية وثقافتنا، هناك العديد من الأماكن المتبقية، والتي يجب تدميرها؛ يجب أن ندمرها جميعًا ثم نذهب إلى المكان الفريد الذي يختاره الله، الكنيسة- غل ٥:٢٤؛ مت ١٦:١٨.

ب- في كل مكان سيتدمر، هناك عمود مخصص، أو رمز، أو صورة؛ في شخصيتنا أو تصرفاتنا قد تكون هناك أعمدة، أو رموز، أو صور يجب تدميرها.

ج- لا يمكن أن يوجد في الكنيسة أي شيء آخر غير المسيح؛ يجب أن يكون المسيح الكل وفي الكل- كو ١:١٨، ٢٧؛ ٢:٢، ٣:١١.

٣. بسبب الارتداد، والمرتفعات، والانقسامات في جميع أنحاء العالم المسيحي، هناك حاجة لاسترداد أساس الوحدة الحقيقي- أف ٤:٢-٦، ١٣؛ يو ١٧:١١، ١٤-٢٣؛ ١ كو ١٠:١٦-١٧:

أ. وفقًا للإعلان الإلهي في العهد الجديد، تتشكل أرضية الكنيسة- الساس الحقيقي للوحدة- من ثلاثة عناصر أساسية:

١- العنصر الأول في تشكيل أرضية الكنيسة هو الوحدة الفريدة لجسد المسيح الكوني- أف ٤:٤:

أ- هذه الوحدة تُدعى «وحدانية الروح»- الآية ٣.

ب- هذه الوحدة هي الوحدة التي صلّى من أجلها الرب في يوحنا ١٧- وحدة في امتزاج الله الثالوث المُعَد مع جميع المؤمنين بالمسيح- الآيات ٦، ١١، ١٤-٢٤.

ج– هذه الوحدة نُقلت إلى روح جميع المؤمنين بالمسيح، في ولادتهم الثانية بروح الحياة مع المسيح كالحياة الإلهية.

٢– العنصر الثاني لأرضية الكنيسة هو الأرض الفريدة للمحلة التي تأسست فيها الكنيسة المحلية ووُجدت– أع ١٤:٢٣؛ تي ١:٥؛ رؤ ١:١١.

٣– العنصر الثالث لأرضية الكنيسة هو حقيقة روح الوحدة، التي تعبر عن الوحدة الفريدة لجسد المسيح الكوني على أرضية المحلة الفريدة للكنيسة المحلية– ١ يو ٥:٦؛ يو ١٦:١٣:

أ– بروح الحقيقة، الذي هو الحقيقة الحيّة للثالوث الإلهي، تصبح وحدة جسد المسيح حقيقة وحيّة.

ب– بهذا الروح تُطبق أرضية الكنيسة في الحياة وليس في الناموس.

ج– بهذا الروح ترتبط الأرض الحقيقية للكنيسة بالله الثالوث– أف ٤:٣–٦.

ب. الكنيسة، جسد المسيح العضوي، غير مقسمة وغير قابلة للتجزئة؛ يُعبر عن هذا الجسد الفريد في العديد من الكنائس المحلية في الوحدة الإلهية كما هو الحال مع الله الثالوث وفي الطبيعة الإلهية، والعنصر، والجوهر، والتعبير، والوظيفة، والشهادة– رؤ ١:١١؛ يو ١٧:١١، ٢١، ٢٣.

ج. الوحدة الحقيقية– الوحدة بحسب طبيعة الله– هي وحدة كلية الشمول وتشمل كل الأشياء الإيجابية– مز ٢٣:٦؛ ٣٦:٨–٩؛ ٤٣:٣–٤؛ ٨٤:١–٨، ١٠–١٢؛ ٩٢:١٠؛ ١٣٣:١، ٣:

١– عندما تُسترد الوحدة، تُسترد معها كل الغنى الروحي وكل الأشياء الإيجابية، لأنها كلها موجودة في الوحدة– أف ٤:٣؛ ٣:٨.

الرسالة الحادية عشر (تابع)

٢- كل الأشياء التقية وكل الغنى الروحي هي لنا على أساس الوحدة الحقيقي- تث ٨:٧-٩؛ ١٢:١٢؛ ٢٦-٢٨.

٣- الوحدة الحقيقية ليست وحدة جزئية؛ إنها وحدة عظيمة، وكاملة، وشاملة، وحدة كلية- مز ١٣٣:١:

أ- هذه الوحدة، كما كُشف عنها في أفسس ٤:٣-٦، تتضمن الله الآب، والمسيح الرب، والروح كواهب الحياة.

ب- تتيح لنا الوحدة كلية الشمول الوصول إلى جميع الفضائل والصفات الإيجابية- الآيتان ١-٢.

د. نشكر الرب ونمجده على رؤيته المتعلقة بتدمير المرتفعات واسترداد الوحدة الحقيقية كلية الشمول والمحافظة عليها؛ إنه لشرف لنا أن نعرف، ونختبر، ونستمتع بهذه الوحدة في استرداد الرب اليوم- مز ١٣٣:١، ٣؛ يو ١٧:٢١-٢٣؛ أف ٤:٣-٦.